

## مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت بعد عشر سنوات من تطبيقه: الواقع والتحديات

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم في مدارس المستقبل بعد مرور عشر سنوات من تطبيق المشروع ، بالإضافة إلى الوقوف على أهم التحديات التي تواجه مدارس المستقبل منذ انطلاقها. ولتحقيق هذا الهدف، صممت استبانة احتوت على تسعة وعشرين (29) بنداً، وزعت على مئتين وست وتسعين (296) معلمة فصل، بالإضافة إلى إحدى وعشرين (21) معلمة تنمية مهارات وذلك في جميع مدارس المستقبل الست الموجودة في دولة الكويت والموزعة في ثلاث مناطق تعليمية (حولي- العاصمة - مبارك الكبير). وكشفت النتائج أن فكرة مدارس المستقبل المتمثلة بالتركيز على التلميذ كفرد لا تزال قائمة من خلال تواجد معلمتين داخل الفصل، بالإضافة إلى تواجد معلمة تنمية مهارات لعلاج الضعف لدى التلاميذ. وفلسفة هذا النظام المبني على العمل الجماعي مستمرة إلى الآن، مع وجود بعض المعوقات التي تتعرض لها المعلمات. وبينت الدراسة أن الاهتمام بالأمر غير المعرفية أصبح شكلياً ، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص، وفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة معتمداً على حسب المحاور، وفي المقابل لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنسية والمؤهل العلمي.

حوراء علي حسين  
د. غازي عنيزان الرشيد  
قسم أصول التربية  
جامعة الكويت  
الكويت

### Abstract

#### مقدمة

**تعنير** المدرسة من المؤسسات الاجتماعية المهمة في المجتمع ، فهي التي تقوم على تحقيق أهدافه وفق خطط ومناهج وعمليات وتفاعل وأنشطة داخل الصفوف المدرسية وخارجها (الزبون، 2011).

This paper aims at understanding the actual current education of process in “Future Schools” ten years after launching the project, and to identify the most important challenges that Future Schools have encountered since they started. For this goal, a questionnaire was prepared that contained 29 items given to 296

لقد اتجه اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين إلى التركيز على مخرجات التعليم والتي لها أثر كبير على المجتمع ، فبعد دخولنا القرن الواحد والعشرين أصبحت التطورات السريعة في شتى المجالات تنعكس بشكل واضح وكبير على الأفراد والمجتمعات، وبفضل التكنولوجيا المتطورة صار العالم كقرية صغيرة، لذلك توجهت أنظار الباحثين التربويين إلى طرق وأساليب جديدة تساعد في إعداد المتعلمين الإعداد السليم القادر على مواكبة هذا التقدم والتطور، وأصبحت المدرسة تحمل على أكتافها حملا كبيرا وعبئا ثقيلا من أجل البحث عن سبل وطرق للرفع من كفاءاتها وزيادة الجودة في التعليم، وينبغي أن يتم هذا الأمر من خلال دراسة دقيقة للمدرسة كمنظومة كاملة ووضع خطط مستقبلية واستراتيجيات بعيدة المدى (الزبون، 2011، جمل والراميتي، 2006).

يتكون مفهوم مدرسة المستقبل من كلمتين هما مدرسة والمستقبل : كلمة (مدرسة) وهي كلمة معروفة، إلا أن هناك اختلافا بين التربويين في معناها، فالبعض يرى أنها بمفهومها التقليدي عبارة عن مبنى فيه فصول، ومسرح، وملاعب، وما إلى ذلك، بينما يرى البعض الآخر بأنها تطلق على النظام التعليمي بأكمله، بفلسفته وأهدافه ووسائله.

أما الكلمة الأخرى فهي كلمة (المستقبل) ، وهي التي تضيف للمدرسة المضمون الجديد الذي يميزه عن باقي المدارس، فكلمة المستقبل غير مقيدة بزمن محدد، فقد يكون المستقبل هو الغد، أو يمكن أن يكون بعد سنة من الآن، أو عشر سنوات، أو ثلاثون، أو حتى خمسون، وكل هذا يعبر عن المستقبل، ولذلك من المهم تحديد المستقبل بفترة زمنية محددة حتى يسهل وضع الخطط المستقبلية بشكل سليم (جمل و الراميتي، 2006).

إن الانفجار المعرفي الهائل والتطور التكنولوجي المذهل ، أدى بالتربويين إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية ، "وقد عاد الحديث مرة أخرى عن حاجتنا إلى إنسان

class teachers as well as to 21 "Skills Development" teachers in all 6 Future Schools in Kuwait, in the three Educational Areas (Hawalli, Asimah, and Mubarak Al Kabeer). The results show that the concept of Future Schools which concentrates on the student as individual still exists through two teachers available in the class as well as a Skill Development teacher to handle students' weaknesses.

The philosophy of this system that is based on teamwork is ongoing till now with some obstacles those teachers may face. Further, this paper shows that the attention in non-cognitive issues has been unreal and there is a statistical indicator for differences the individuals of the sample for the specialty variable as well as a statistical indicator for differences according to the experience variable based on the axes. On the other hand, there was no statistical marker for differences between the individuals of the sample according to the nationality or certification variables.

جديد ، ويرى الكثير صعوبة تحديد مواصفاته ، حيث لم تحدد بعد ملامح مجتمع المعلومات الذي يصنع هذا الإنسان من أجله ، وعلى الرغم من ذلك فهناك شبه إجماع على صعوبة تحقيق ذلك ، دون أسس تربوية مغايرة ، ومن أجل ذلك كان لابد من الاتجاه إلى ما يعرف بمدارس المستقبل" (حافظ ، 2013 : 24).

لقد عرف مكتب التربية بدول الخليج العربي 1420 هـ) مدرسة المستقبل بأنها: "مشروع تربوي يطمح إلى بناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض، وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي، ولذا تعد مدرسة المستقبل المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة، مع تركيزها على المهارات الأساسية والذهنية، بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين" (مكتب التربية بدول الخليج العربي 1420هـ، 1).

### مشكلة الدراسة

يعد مشروع مدارس المستقبل حديثاً نسبياً في دولة الكويت، وجاءت هذه دراسة بعد مرور عشر سنوات من تطبيق المشروع لتحاول تشخيص الواقع والتعرف على موقع فكر وفلسفة هذا المشروع في الحياة اليومية للمدارس التي تطبق هذا المشروع. كما أن التحديات التي واجهتها و تواجهها هذه المدارس هي من صميم اهتمام هذه الدراسة .

### أهداف الدراسة

تتركز أهداف الدراسة على هدفين رئيسيين :

1. التعرف على واقع التعليم في مدارس المستقبل بعد مرور عشر سنوات من تطبيق المشروع.
2. التعرف على أهم التحديات التي تواجه مدارس المستقبل بعد مرور عشرة سنوات من انطلاقها.

### أسئلة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة احتوى البحث على خمسة أسئلة وهي:

**السؤال الأول:** ما هو واقع تدريس معلمتي الفصل الدراسي في مدارس المستقبل؟  
**السؤال الثاني:** ما هو واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل؟

**السؤال الثالث:** ما هو واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل؟

**السؤال الرابع :** ما هي أهم التحديات التي تواجه مدارس المستقبل حالياً؟

**السؤال الخامس:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على محاور الدراسة ترجع لمتغيرات (الجنسية/ المؤهل العلمي/التخصص الدراسي /الخبرة) في مدارس المستقبل ؟

## أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من محاولة التعرف على واقع مدارس المستقبل في دولة الكويت، من حيث واقع تدريس المعلمين داخل الفصل الدراسي، ومعلمة تنمية المهارات، والاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

أ. أنها تبحث في واقع تدريس المعلمين ومعلمة المهارات في مدارس المستقبل.  
ب. البحث في التحديات التي تواجه مدارس المستقبل بعد مرور 10 سنوات من تطبيق المشروع.

د. يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة للباحثين والأكاديميين عن واقع مدارس المستقبل بدولة الكويت.

هـ. يمكن لهذه الدراسة أن تكون مفيدة لمدرء المدارس للتعرف على الواقع الحاصل داخل الفصول الدراسية، وبالتالي الاستفادة من نتائجها في مواجهة التحديات التي تواجه مدارسهم.

## مصطلحات الدراسة

### مدرسة المستقبل:

• عرفها الزبون (2011، ص 60) بأنها "مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بقدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة، معتمدة على جودة إعداد بناتها التربوي والتعليمي، لذا فإن المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع التركيز على المهارات الأساسية والعصرية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين."

• عرفها العبد الكريم (1423، ص2) بأنها "المدرسة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة ولتزودهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفعالية وبتكيف في مجتمعهم الحديث."

• والتعريف الذي تتبناه هذه الدراسة هو أنها: مدارس حكومية ضمن سلم التعليم الابتدائي، تابعة لوزارة التربية في دولة الكويت، لها نظام مختلف عن بقية المدارس الحكومية، من خلال إتباع نظام معلم الفصل، ووجود معلم لتنمية المهارات في المواد الأساسية ودعم للأهداف غير المعرفية.

### معلم الفصل

• يقصد بمعلم الفصل في هذه الدراسة: هو معلم مقيم داخل الفصل يعمل على تدريس المواد سواء كانت مواد أدبية مثل (اللغة العربية/التربية الإسلامية/ الاجتماعيات) أو مواد علمية (العلوم/ الرياضيات).

• عرفته العيسى بأنه " معلم متخصص في إحدى المواد الأساسية (اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية أو الرياضيات) له نصاب تدريسي مرن أو ثابت ، وله فصل دراسي منفصل، يقوم باستقبال التلاميذ الذين تنقصهم مهارات أو ثلاث مهارات أساسية في المادة وأكثر، لتدريسهم بصورة مكثفة مراعيًا الفروق الفردية والحالة الاجتماعية النفسية للتلاميذ، لمساعدتهم في تعلم هذه المهارات بصورة فردية (العيسى ، 2011).

### المخرجات غير المعرفية

• "هي مجموعة من الأهداف التي تعزز الجانب القيمي والأخلاقي عند التلاميذ من خلال مجموعة من الممارسات والأنشطة والمناسبات والفعاليات التي يتم التخطيط لها من قبل إدارة المدرسة" (الرشدي ، 2014 ، ص 128).

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: مدارس المستقبل

بداية، لماذا نحتاج إلى إصلاح وتغيير التعليم؟

"إننا نحتاج إلى إصلاح التعليم، ليتسنى للتلاميذ استكشاف بيئاتهم بشكل أفضل، والتعرف على المجتمعات بصورة أوضح ومحاولة لتنمية اهتماماتهم والرقى بتفكيرهم ليخوضوا غمار الحياة بشكل أفضل" (جمل و الراميتي ، 2006).

فالعصر الذي نشهده يتميز بتغيرات سريعة في شتى الميادين من أجل مواكبة التقدم والتطور المعرفي الهائل، ولهذا ظهر اتجاه إلى استشراف المستقبل الذي قد يساعد الأمم والمجتمعات على استيفاء متطلبات هذا المستقبل.

وفي إطار الجهود المبذولة في الدول وخاصة المتقدمة منها لتطوير أنظمتها التعليمية والتربوية ، انطلقت مجموعة من التجارب العلمية في مجال المدرسة الحديثة والقادرة على الوفاء بمتطلبات المستقبل وأعبائه، أطلق البعض عليها "مدارس المستقبل" (الزبون، 2013).

عرفها (العبد الكريم، 1423، ص2) بأنها "المدرسة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها، لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة، ولتزودهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها ، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفاعلية وبتكيف في مجتمعهم الحديث".

كما عرفها القرني (2009، ص9) بأنها "مؤسسة تربوية تتمتع بقدر كافي من الإدارة الذاتية لبرامجها المدرسية، وتوظيف التقنية توظيفاً هادفاً وإيجابياً في ظل نظام محكم من التقويم والمساءلة والمشاركة المجتمعية من أجل إعداد جيل معرفي مسئول قادر

على تطوير ذاته، متوائماً مع متطلبات سوق العمل، مؤهلاً للتعايش مع الآخرين والإفادة من الحضارة العالمية".

#### أهداف مدرسة المستقبل

أشار مجموعة من الباحثين إلى عدة أهداف مرجوة من مدرسة المستقبل (محمود (2010) والرشيدى والعازمي (2010) وحافظ (2013) منها :

1. تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية التربوية.
2. تحقيق الجودة في التعليم ، وذلك من خلال الاهتمام بكافة العناصر في العملية التعليمية.
3. التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت الأمة وقيمها.
4. بناء الفرد بناء شاملاً للجوانب العقلية والمهارات الوجدانية والسلوكية وإكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي بهدف دفعه نحو التعليم المستمر.
5. تنمية ذاتية للمتعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة والتغيرات المتلاحقة.

#### أهمية مدرسة المستقبل

تظهر أهمية الاهتمام بمدارس المستقبل من دور التعليم في تنمية الأجيال والأفراد لتحقيق التقدم والتطور في شتى المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية.

وقد وضحت كثير من الدراسات أهمية مدارس المستقبل منها دراسة أجراها Alamutk et al (2010) تؤكد على ضرورة تحديث وتطوير التعليم المدرسي المستقبلي لإعداد الطلاب ذكورا وإناثا مع تركيز المعلمين على الأهداف التي تكون مواكبة لعصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي.

وكما أشار كلا من (Miettunen & Mattila (2007 إلى أهمية تطوير وتحديث طرق التدريس التقليدية وبرامجها لدى المعلمين إلى طرق دراسية تقوم على جذب انتباه الطلاب، وذلك من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة المطورة، والعمل على تطبيق كل ذلك من خلال نظام تعليمي مستحدث أو ما يسمى بمدارس المستقبل.

#### المعلم والمتعلم في مدرسة المستقبل

من المهم والضروري أن يواجه المعلم موجة التطور التكنولوجي المستمرة، وعليه أن لا يكتفي بما تقدمه المدرسة من دورات تدريبية ، بل ينبغي عليه أن يتعلم ويجيد كيف يدرّب نفسه بنفسه باستمرار، كما يجب عليه العمل مع زملائه المعلمين كفريق واحد ومتجانس، يتبادلون الخبرة فيما بينهم ويستفيد بعضهم من بعض. وبناء على التوقعات في النظام التعليمي الجديد، وضح (جمل والراميتي، 2006) حاجة المجتمع

إلى معلم جديد قادر على تحمل مسؤولية تعليم وتربية أجيال المستقبل، و للوصول إلى هذا الهدف وضح لنا (محمد وحوالة، 2005) أن علينا الاهتمام بذلك المعلم بجميع مراحل إعداده سواء كان من خلال سياسة الانتقاء والقبول للطلاب بكليات التربية أو من خلال الاهتمام بتدريبه أثناء الخدمة، كما أضافت (أبوالسعود، 2012) أن يتم إعداد المعلم إعداداً جيداً لمواجهة التغيرات السريعة المتلاحقة.

وأشار كلا من حافظ (2010) و زايد (2013) إلى الاحتياجات التي ينبغي توافرها في معلم المستقبل:

1. نحتاج إلى معلم خبير في طرائق البحث عن المعرفة لإرشاد الطلاب إلى عالم المعلومات المتجدد.
2. نحتاج إلى دور المعلم التفاعلي، من خلال التواصل لإشباع الحاجات الفردية للطلاب.
3. نحتاج إلى دور المعلم المهني، لتحسين أدائه من خلال التوجه الذاتي أو التعاون مع زملائه، كما نحتاج إلى روح المبادرة لدى المعلم للتجديد والتطوير من ذاته وخبراته.

ومن هنا يمكن تحديد أدوار المتعلم في مدرسة المستقبل كما ذكرتها الصقعي (2013) في أن يمتلك هذا المتعلم مجموعة من المهارات تكمن في: التعلم الذاتي والمستمر، التفكير الناقد وحل المشكلات، التعلم التعاوني والجماعي، استخدام التقنيات الحديثة، إجادة مهارات التواصل ومهارات عليا بالتفكير بشكل عام .

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، هناك مجموعة من الكفايات يجب أن يمتلكها متعلم المستقبل كما ذكرها (زايد ، 2013) ومن أهمها:

1. امتلاك مفاتيح المعرفة ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم.
2. المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية.
3. امتلاك مهارة التخطيط للمستقبل والنجاح فيه بالإضافة إلى مهارة التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي والقدرة على الحوار والنقاش.

#### المبحث الثاني : لمحة من تاريخ مدارس المستقبل ونشأتها في دولة الكويت

وضح كلا من الرشدي والعازمي (2010) والرشدي (2012) لمحة مختصرة عن كيفية إنشاء مدارس المستقبل تلخصت في:

#### تنفيذ المشروع:

بداية عام 2005 - 2006 بدأ التنفيذ ميدانيا للمشروع، وذلك بتطبيقه في مدرسة الفضل بن العباس الابتدائية بنين التابعة لمنطقة حولي التعليمية، ثم انضمت إليها في السنة التالية مدرسة شيخان الفارسي، ثم تم التوسع بتطبيق المشروع بانضمام أربعة

مدارس ابتدائية أخرى مع بداية العام الدراسي 2007-2008 ، ليصير إجمالي عدد المدارس المنظمة للمشروع ستة مدارس، وهي أسماء بنت يزيد التابعة لمنطقة حولي التعليمية، ومدرستي أسماء بنت عمرو الأنصارية الابتدائية بنات ومدرسة عبد الكريم السعيد الابتدائية بنين التابعتان لمنطقة مبارك الكبير التعليمية، ومدرسة ابن سينا الابتدائية بنين التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية.

### فلسفة المشروع

ما هي الأمور التي يركز عليها مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت ؟

تتركز في مجموعة من النقاط كما ذكرها (الرشيدى 2014) :

1. التركيز على التلميذ كفرد في التعلم داخل الفصل الدراسي وتهيئة معلمتين اثنتين للمواد الأساسية تكونان داخل الفصل الدراسي، ولقد جاء هذا النظام بناء على الفلسفة العالمية التي تؤكد على وجود معلم مجموعة أو معلم صف في المرحلة الابتدائية، فبدلاً من الاعتماد على معلم مادة سيكون التعليم في مدارس المستقبل بتخصيص معلمة لتعليم المواد الأدبية و تدرس (اللغة العربية والاجتماعيات)، ومعلمة للمواد العلمية وتدرس (الرياضيات والعلوم) وذلك لكل فصل.

2. الاهتمام بالمخرجات المعرفية والمهارات الأساسية، ويقصد بالمخرجات المعرفية تلك المهارات والمعلومات التي يجب أن يكتسبها التلميذ، وجاء التركيز في مدارس المستقبل على مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات، وهناك عدة محاور ذكرها الرشيدى (2014) والرشيدى والعازمي (2010) وهي:

أ. وجود معلمتين لكل فصل: إن وجود معلمتين في الفصل الدراسي للمواد العلمية والأدبية يساهم في معرفة خصائص المتعلمين، وبالتالي معرفة نقاط الضعف ونقاط القوة لدى التلاميذ، وهذا يساعد في اختيار طرق التدريس التي تناسب معهم ، ووضع آلية وخطة مناسبة للارتقاء بمستواهم التعليمي.

ب. وجود معلمة تنمية مهارات: من وظائف المؤسسات التعليمية، الارتقاء بمستوى التلاميذ من خلال الخطط العلاجية المقننة، لأنه من الطبيعي أن يواجه التلاميذ صعوبات أثناء التعلم، وجاء مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت في المرحلة الابتدائية ليهتم بالمهارات الأساسية لدى تلاميذ هذه المرحلة، وهي اتقان القراءة والكتابة والحساب، لذلك تم تخصيص معلمات ثلاث ذوات خبرة لمعالجة الضعف في تلك المهارات، على أن يتم تدريب المعلمات تلك المهارات تدريباً متخصصاً لعلاج الضعف وصعوبات التعلم.

ج. الاهتمام بالمخرجات غير المعرفية وشخصية المتعلم: إن من أصعب الأمور التي تواجه المجال التربوي هو بناء شخصية المتعلم، وكيفية عرض الاتجاهات والقيم



والسلوكيات الإيجابية لدى المجتمع، وقد اهتم مشروع مدارس المستقبل في هذا الجانب اهتماما كبيرا، وخطط له ليكون جزءا رئيسيا من نظام العمل، فهناك مجموعة من الأهداف غير المعرفية التي تهدف مدارس المستقبل بدولة الكويت إلى تحقيقها لدى تلميذ المرحلة الابتدائية وهي:

- (1) تعزيز مشاعر الولاء وحب الوطن.
- (2) تنمية السلوك والأخلاق إلى الأفضل.
- (3) تنمية حب التعلم وحب المدرسة.
- (4) تعزيز الثقة بالنفس ومفهوم الذات.
- (5) تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية.
- (6) تعزيز التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- (7) تأكيد روح التعاون والعمل الجماعي.
- (8) تعزيز مشاعر الاحترام والتقدير للأسرة والمجتمع بأسره.
- (9) تدعيم احترام الرأي الآخر وأدب الحوار.

وتركز مدارس المستقبل بالإضافة لذلك على الاهتمام بتهيئة بيئة التعلم، والاهتمام بحل مشكلة الثقل الحقيبي لتلميذ هذه المرحلة مع توفير خزانة للتلاميذ بشكل فردي .

#### الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي لها علاقة بمدارس المستقبل، نجد أنها دراسات قليلة على المستوى العربي خلافا للدراسات الأجنبية، وبالأخص تلك المتعلقة بتنمية مهارات التلاميذ، وذلك لحدثة هذا النوع من البرامج.

أجرى Miller (2003) دراسة هدفها تقييم أثر تدريس المعلمين المساعدين للتلاميذ الضعاف في مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدارس محدودة الموارد المالية في الولايات المتحدة الأمريكية. كانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعتين: مجموعة تجريبية قدمت لتلاميذها حصص مساعدة بما لا يقل عن 4 مرات أسبوعيا لمدة 30 إلى 40 دقيقة في كل حصة، والمجموعة الثانية كانت مجموعة ضابطة، وبينت النتائج أن أداء تلاميذ المجموعات التجريبية الذين تلقوا مساعدة من المعلمين المساعدين كانت قراءتهم أفضل من المجموعة الضابطة.

وبينت دراسة Nevin et al (2008) دور المعلمين المساعدين، وقد استخدمت الاستبانة في هذه الدراسة، وتضمنت نتيجتها أن المعلم المساعد في الصف يعمل على مساعدة تلاميذه في المرحلة الابتدائية على تعلم الكثير من المواد مثل القراءة والكتابة والرياضيات واللغة الانجليزية ومهارات الحياة، كما يساعد التلاميذ في المرحلة الثانوية على تعلم العلوم (الأرض والكون، الأحياء) والرياضيات (الهندسة والجبر). وهدفت دراسة Vadasy (2008) إلى تنمية وتطوير مهارات القراءة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات بالقراءة على المدى الطويل وذلك من خلال المعلمين

المساعدين. احتوت عينة الدراسة 79 تلميذاً، قدم لهم اختبار بعدي في نهاية السنة وبنفس السنة التي قدمت لهم المساعدة والعلاج، وكذلك تم اختبارهم في نهاية السنة الثالثة. أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن أثر التدخل العلاجي الذي تلقاه التلاميذ في السنة الأولى دام إلى نهاية السنة الثالثة وكانت نسبة إفادتهم ما بين 50% في الطلاقة بالقراءة و 40% في القراءة والاستيعاب للكلمات و 30% في الإملاء.

وجاءت دراسة Fetissoff et al (2008) محاولة لتحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باستخدام أنشطة جماعية تعاونية في الفصل الدراسي في ولاية ويسكانسون وحددت الدراسة مجموعة من المهارات الاجتماعية مثل (تحمل المسؤولية، التعاون، ضبط النفس، الاحترام، التعاطف). كانت عينة الدراسة 70 تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث والخامس الابتدائي، أجريت عليهم دراسة مسحية استهدفت التلاميذ والوالدين والمعلمين، وبينت النتائج تحسناً قليلاً في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، وفسر المعلمون هذه النتيجة في عدم وجود الوقت الكافي لتطبيق الأهداف على النحو المطلوب، وكان من الأفضل بدؤها مع بداية السنة، وكذلك بينت الدراسة أن مهارة الاحترام هي من أكثر المهارات التي يحتاج التلميذ التركيز عليها.

أما دراسة العيسى (2011) فقد تطرقت لطرح مفهوم تفريد التعليم من خلال تجربة مدارس المستقبل الابتدائية في دولة الكويت، والتي ارتكزت على نظام معلم الفصل وبرنامج تنمية المهارات وبرنامج تعزيز المخرجات غير المعرفية، بغية الوصول إلى فاعلية النظام في تعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم. اتبعت الدراسة في تصميمها المنهج الوصفي واستخدمت ثلاثة أنواع من طرق البحث: طريقة البحث الكيفية، وطريقة البحث الكمية، وطريقة البحث المشتركة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطابع العام للمشروع ما زال بحاجة إلى ترسيخ فلسفة ومبادئ ومفاهيم التعليم الفعال في فكر القائمين، والجهود بحاجة أيضاً إلى دعم تربوي من قبل المختصين في وزارة التربية في المقام الأول، ومن نتائجها أيضاً أنها بينت أن جميع عناصر التدريس الفعال متوفرة في فصول مدارس المستقبل، و لكن لم يتم تفعيل دور المجموعات من قبل معلمات بعض الفصول، وبينت أن هناك اختلافاً في آلية تطبيق تنمية المهارات للطلاب الضعاف كما بينت المعوقات التي واجهتها تلك المدارس كالعدد الكبير للطلاب، وحددت الأمور التي تساعد في الضغط على برنامج تنمية المهارات مثل (عدم تمتع المعلمة بجدول مرن - عدم تحديد نسبة الطلبة بالبرنامج...) إلا أن هناك نقاط قوة تمت الإشارة إليها، منها أن البرنامج يساعد على التعرف على التلاميذ بصورة أشمل، وبينت أيضاً أن أداء التلاميذ الضعاف تطور في كل مادة من مواد برنامج تنمية المهارات.

وهدفت دراسة الصقبي (2012) إلى قياس اتجاهات المعلمات نحو العمل في مدارس المستقبل في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة في ستة مدارس مختلفة ضمن مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت في

العام الدراسي 2012 / 2013 م. ولقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واحتوت على مقياس اتجاهات المعلمات نحو العمل في مدارس المستقبل. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى غالبية معلمات مدارس المستقبل على دراية بنظام مدارس المستقبل، كما بينت أن الغالبية لم يتم تعيينهم على رغبتهم مما أدى إلى انخفاض الرضا الوظيفي لديهم، كما أن المدارس لم تكن معدة ومجهزة بحيث تتميز عن غيرها عدا مدرسة شيخان، وكذلك التواصل مع أولياء الأمور لم يكن ما يميزه عن سائر المدارس.

أما عن دراسة (المعمري، 2014) فقد هدفت إلى التعرف على واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال تبني مقارنة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة وواقع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، وفهمها من قبل الطلبة والمعلمين، وتبنت الدراسة المنهج وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: أن مفهوم المواطنة داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها.

#### إجراءات الدراسة:

##### 1- منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات، حيث يعتمد المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع دون أي محاولة للتأثير أو التدخل، وهذا هو مرمى وهدف الدراسة.

##### 2- مجتمع الدراسة

تم تطبيق الدراسة على جميع معلمات الفصول (العلمي والأدبي) و معلمات تنمية المهارات بمدارس المستقبل الستة في الكويت في ثلاث مناطق تعليمية (حولي- العاصمة - مبارك الكبير).

##### 3- عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على معلمات القسم العلمي والأدبي (معلمة فصل)، ومعلمات تنمية المهارات وكان العدد الكلي لمعلمات الفصول (296) معلمة، والعدد الكلي لمعلمات تنمية المهارات (21) معلمة، لذا فعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة. اشتملت العينة على (317) معلمة من معلمات مدارس المستقبل، تم توزيع الاستبانة عليهن، استرجعت منها (195) استبانة، وتم استبعاد الاستبانات الناقصة.

النسبة	المجموع	المدارس						المتغيرات	
		أسماء بنت عمرو	عبد الكريم السعيد	شيخان الفارسي	الفضل بن العباس	أسماء بنت يزيد	ابن سينا		
26.2	51	18	12	7	10	1	3	3-1	الخبرة
24.6	48	11	3	10	16	2	6	6-4	
49.2	96	16	10	19	24	20	7	أكثر من 6	
89.7	175	38	24	33	46	19	15	بكالوريوس	المؤهل العلمي
10.3	20	7	1	3	4	4	1	ماجستير	
45.1	88	18	8	15	29	11	7	مواد علمية	التخصص
54.9	107	27	17	21	21	12	9	مواد أدبية	
40.0	78	27	11	4	20	16	0	كويتية	الجنسية
60.0	117	18	14	32	30	7	16	غير كويتية	
195		45	25	36	50	23	16	عدد العينة	
100.0		23.1	12.8	18.5	25.6	11.8	8.2	النسبة	

حيث يظهر الجدول أن نصف أفراد العينة خبراتهم أكثر من (6) سنوات ، كما أن أغلب المعلمات حاصلات على المؤهل الجامعي، وتزيد نسبة المعلمات غير الكويتيات على المعلمات الكويتيات في هذه الدراسة.

#### 4- أداة الدراسة:

تمت عملية بناء مقياس الدراسة الحالية حسب الخطوات التالية:

##### أ. إعداد الصيغة الأولية للمقياس :

○ تم عمل مسح للدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع الدراسة.

##### ب. صياغة الاستبانة:

- بعد مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على فقراتها، تم صياغة (29) فقرة لقياس واقع العمل في مدارس المستقبل، وروعي في اختيار الفقرات أن تكون مناسبة لطبيعة دور (عينة البحث)، كما روعي أن تكون الفقرات واضحة ومحددة وبسيطة.
- اشتملت الإستبانة على ثلاثة محاور هي :

**المحور الأول :** واقع تدريس معلمتين داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل ويتضمن (13 بندا).

**المحور الثاني:** واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل ويتضمن (9 بنود).

**المحور الثالث :** واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل ويتضمن (7 بنود).

بالإضافة لسؤال مفتوح لمعرفة المزيد من التحديات التي تواجه المعلمات بمدارس المستقبل.

### ج. طرق قياس الدرجات :

بعد إعداد الفقرات، تم اعتماد البدائل التالية للإجابة على فقرات واقع العمل في مدارس المستقبل {معترض بشدة تأخذ (1)، معترض تأخذ (2)، محايد تأخذ (3)، موافق تأخذ (4)، موافق بشدة تأخذ (5).

### 5- صدق وثبات أداة الدراسة :

أ. صدق المحكمين :

• الصدق الظاهري

تم تحكيم الاستبانة لدى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت وقد بلغ عددهم (5) محكمين بالإضافة المختصين بالشؤون التربوية، وبناء على ذلك تم الحصول على مجموعة ملاحظات من المحكمين أخذت بعين الاعتبار وعدلت بناء عليها بعضاً من عبارات الاستبانة، وأخذت بالفقرات التي كانت عليها أكثر ملاحظات من قبل المحكمين سواء من حذف أو تعديل أو إضافة.

### ب. صدق التكوين للمقياس (Construct Validity)

وذلك بالكشف عن مدى ارتباط المحاور والدرجة الكلية للاستبانة .  
جدول (4) معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المهارات	درجة الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
1. واقع تدريس معلمتين داخل الفصل الدراسي	**0.762
2. واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل	**0.703
3. واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل	*0.467

\*دال عند 0.05 - \*\* دال عند 0.01

يبين من الجدول (4) وجود ارتباط موجب دال بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى 0.01 للمحور الأول والثاني، وعند مستوى 0.05 للمحور الثالث، مما يعنى صدق التكوين للاستبانة (Construct Validity) .

### ج. الثبات Reliability:

تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقتين :

الأولى: معادلة (ألفا كرونباخ) Cranach's Alpha

الثانية: التجزئة النصفية Split – half بطريقة ( سيبرمان – بروان ) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الثبات

التجزئة النصفية Split – half	معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha	عدد البنود	الأدوات
0.520	0.782	13	1. واقع تدريس معلمتين داخل الفصل الدراسي
0.567	0.583	9	2. واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل
0.544	0.513	7	3. واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل
0.511	0.750	29	الاستبانة ككل

أظهرت الجدول (5) المعاملات المستخرجة من معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية معاملات درجة ثبات مقبولة لأداة الدراسة.

### 6- الأساليب الإحصائية :

تم اختيار الاختبارات الإحصائية التي تتناسب مع أسئلة الدراسة المستخدمة ومتغيرات الدراسة وهي:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار T test، وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

نتائج الدراسة الميدانية

السؤال الأول: ما هو واقع تدريس معلمتين داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل ؟

للإجابة على السؤال الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمحور الأول للاستبانة :

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور الأول.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الموافقة					العبارة	م
			معترض بشدة	معترض	محايد	موافق	موافق بشدة		
2	0.772	4.26	2	5	12	97	79	فلسفة نظام مدارس المستقبل قائمة على العمل الجماعي من خلال وجود معلمتين بالفصل.	1
			1.0	2.6	6.2	49.7	40.5		
6	0.912	4.09	3	13	16	95	68	وجود معلمتين بالفصل يساعد التلاميذ في مدارس المستقبل على اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية.	2
			1.5	6.7	8.2	48.7	34.9		
4	0.867	4.10	3	9	19	98	66	وجود معلمتين في الصف يساعد على إدارته بسهولة أكثر	3
			1.5	4.6	9.7	50.3	33.8		
11	0.920	3.65	2	20	56	83	34	تستخدم معلمة مدرسة المستقبل أسلوب التعليم القائم على الحوار بمساعدة المعلمة الأخرى بالفصل.	4
			1.0	10.3	28.7	42.6	17.4		
13	1.159	3.05	19	46	60	47	23	لم يتغير نظام العمل في مدارس المستقبل في الكويت منذ أن بدأ النظام عام 2005.	5
			9.7	23.6	30.8	24.1	11.8		
1	0.743	4.28	2	1	19	92	81	ما زال العمل قائما في مدارس المستقبل على وجود معلمتين بالفصل .	6
			1.0	5.	9.7	47.2	41.5		
3	0.804	4.22	2	5	19	91	78	هناك دور تفاعلي بين معلمي الفصل في مدارس المستقبل .	7
			1.0	2.6	9.7	46.7	40.0		
7	0.908	4.00	1	14	32	85	63	التدخل من قبل المعلمة المساعدة داخل الفصل يساعد في تحسين مهارة التلاميذ ويطورها	8
			0.5.	7.2	16.4	43.6	32.3		

12	1.278	3.28	20	35	55	41	44	لا يوجد لدى المعلمة الوقت الكافي لمساعدة المعلمة الأخرى داخل الفصل .	9
			10.3	17.9	28.2	21.0	22.6		
10	1.095	3.81	7	17	46	62	63	لا تستطيع معلمة الفصل حضور الحصة المساندة بسبب ضغط العمل.	10
			3.6	8.7	23.6	31.8	32.3		
5	0.803	4.10	-	9	27	95	64	وجود معلمة أخرى بالفصل يساعد على تفادي الكثير من العقبات	11
			-	4.6	13.8	48.7	32.8		
9	0.885	3.90	3	10	39	95	48	وجود معلمة أخرى بالفصل يعمل على النهوض بالعملية التعليمية.	12
			1.5	5.1	20.0	48.7	24.6		
8	0.894	3.90	1	17	31	97	49	تساعد المعلمة الأخرى بالفصل على استغلال الوقت مما يعود بتحصيل أفضل للطلاب .	13
			0.5	8.7	15.9	49.7	25.1		
	0.493	3.89						المحور ككل	

يتبين من الجدول (6) أن فكر مدارس المستقبل المتمثل بالتركيز على التلميذ كفرد من خلال وجود معلمتين داخل الفصل لا يزال قائماً ، حيث رأت الأغلبية العظمى من أفراد العينة أن هذه الآلية لا تزال قائمة ، وأن فلسفة هذا النظام المبني على العمل الجماعي مستمرة ، وأن التفاعل بين المعلمتين داخل الفصل لا يزال موجوداً ، وأن وجودهما ساعد على إدارة الصف بسهولة أكثر وساهم في تفادي الكثير من العقبات. والجدير بالذكر أن ثلث أفراد العينة يرى أن نظام العمل في مدارس المستقبل قد اعتراه تغيير و تبديل كما جاء في البند رقم (5).

كما أن أكثر من 40% من أفراد العينة يرى أنه لا يوجد لدى المعلمة الوقت الكافي لمساعدة زميلتها الأخرى داخل الفصل. و يرى حوالي ثلثي أفراد العينة أن ضغط العمل لا يساعد معلمة الفصل على حضور الحصة المساندة التي تلقاها زميلتها في الفصل.

**السؤال الثاني: ما هو واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل؟**

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور الثاني



م	العبارة	درجات الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
14	تقوم معلمة تنمية المهارات في مدارس المستقبل بالتركيز على علاج نقاط الضعف لدى التلاميذ .	65	100	15	9	5	4.09	0.909	1
		33.5	51.5	7.7	4.6	2.6			
15	لا يوجد اهتمام من قبل الإدارة بدور معلمة تنمية المهارات في مدارس المستقبل	17	33	52	50	42	2.65	1.238	8
		8.8	17.0	26.8	25.8	21.6			
16	ألغي العمل بنظام معلمة تنمية المهارات بمدارس المستقبل .	10	37	48	49	50	2.53	1.210	9
		5.2	19.1	24.7	25.3	25.8			
17	تقوم معلمة تنمية المهارات بمدارس المستقبل بعلاج الضعف لدى التلاميذ مما يجعلهم مهينين لاستقبال المهارات الجديدة .	50	103	33	8	-	4.01	0.772	2
		25.8	53.1	17.0	4.1	-			
18	لم توفر الإدارات المدرسية العدد الكافي من معلمات تنمية المهارات في مدارس المستقبل .	35	52	50	40	17	3.25	1.222	5
		18.0	26.8	25.8	20.6	8.8			
19	لا يوجد لدى معلمة تنمية المهارات الوقت الكافي لأداء مهمتها .	14	50	68	35	27	2.94	1.134	7
		7.2	25.8	35.1	18.0	13.9			
20	هناك ضغط كبير على معلمة تنمية المهارات بسبب قلة عددهن و كثرة التلاميذ .	32	60	70	22	10	3.42	1.056	4
		16.5	30.9	36.1	11.3	5.2			
21	توفر المدرسة دورات بصورة مستمرة لمعلمات تنمية المهارات مما ينعكس على أدائهن بالفصل.	19	49	78	37	11	3.14	1.023	6
		9.8	25.3	40.2	19.1	5.7			
22	تعطى دورات للمعلمات الجدد حول كيفية نظام العمل في مدارس المستقبل.	52	55	38	27	22	3.45	1.324	3
		26.8	28.4	19.6	13.9	11.3			
							3.28	0.533	

لم يتم احتساب البيانات الناقصة عند تحليل النتائج

الجدول رقم (7) يشرح واقع تدريس معلمة تنمية المهارات من وجهة نظر أفراد العينة، حيث ترى أغليبيتهن أن المعلمة لا تزال تركز على علاج نقاط الضعف لدى التلاميذ مما يجعلهم مهيبين لاستقبال المهارات الجديدة، ونجد أن (25%) من أفراد العينة يتفق على عدم وجود دورات تدريبية للمعلمات الجدد أو دورات مستمرة لمعلمات تنمية المهارات في هذه المدارس، وقرابة من نصف أفراد العينة (47.4%) يرى أن معلمة تنمية المهارات تتعرض لضغط كبير ناجم عن قلة أعدادهن وكثرة عدد التلاميذ الضعاف الذين تتعامل معهم، وأن (45%) من أفراد العينة يرى أن الإدارات المدرسية لم توفر العدد الكافي من معلمات تنمية المهارات.

**السؤال الثالث: ما هو واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل؟**

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور

الثالث

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الموافقة					العبارة	م
			معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
1	0.750	4.24	1	4	18	93	76	تعزز مدارس المستقبل الانتماء الوطني لدى التلاميذ .	23
			0.5	2.1	9.4	48.4	39.6		
2	0.750	4.17	1	2	28	93	68	تعزز مدارس المستقبل الانتماء الديني لدى التلاميذ .	24
			0.5	1.0	14.6	48.4	35.4		
3	0.811	4.05	1	7	31	95	58	تنمي مدارس المستقبل شخصية المتعلم من جميع الجوانب .	25
			0.5	3.6	16.1	49.5	30.2		
4	0.910	4.00	5	3	40	83	61	التلاميذ في مدارس المستقبل قادرون على المحافظة على الهوية الوطنية.	26
			2.6	1.6	20.8	43.2	31.8		
7	1.037	2.84	21	47	75	39	10	لم يعد هناك اهتمام بالجوانب غير المعرفية بمدارس المستقبل	27
			10.9	24.5	39.1	20.3	5.2		
6	1.061	3.02	20	33	76	50	13	الاهتمام بالجوانب غير المعرفية بمدارس المستقبل أصبح شكليا.	28
			10.4	17.2	39.6	26.0	6.8		
5	1.193	3.35	17	28	52	60	35	لا يوجد اختلاف بين القيم التي تركز عليها مدارس المستقبل و المدارس الأخرى .	29
			8.9	14.6	27.1	31.3	18.2		
	0.438	3.67						المحور ككل	

### لم يتم احتساب البيانات الناقصة عند تحليل النتائج

الجدول (8) يؤكد على أن مدارس المستقبل لا تزال تعزز قيم الانتماء الديني والوطني لدى التلاميذ ، كما أنها تهتم بتنمية شخصية المتعلم كما قال بذلك أغلبية أفراد العينة.

إلا أن اللافت للانتباه أن ثلث أفراد العينة يرى أن الاهتمام بالجوانب غير المعرفية أصبح شكليا في مدارس المستقبل و لم يعد هناك كثير من الاهتمام بهذه المسألة ، كما يؤكد ربع أفراد العينة على عدم وجود اختلاف في القيم التي تركز عليها مدارس المستقبل وتلك التي تمارس في المدارس الحكومية الأخرى.

### السؤال الرابع : ما هي أهم التحديات التي تواجه مدارس المستقبل حاليا؟

جدول (9) تحليل كفي للتحديات التي تواجه مدارس المستقبل من وجهة نظر

المعلمت بالمدارس.

التكرار	%	التحديات
20	10.3	1. إعداد المعلمت إعدادا جيدا يتناسب و طبيعة العمل القائم بمدارس المستقبل
19	9.7	2. كثافة التلاميذ في مدارس المستقبل بالمقابل يوجد نقص بالفصول
19	9.7	3. ضغوطات على المعلمت لجلوسها مع معلمة المادة الأخرى لمساعدتها داخل الفصل الدراسي .
18	9.2	4. تحتاج بعض المواد إلى تحديث لمواكبة تغيرات العصر.
14	7.2	5. تخصيص برنامج بكليات إعداد المعلمت لإعداد معلمت مؤهلات للعمل في مدارس المستقبل .
12	6.2	6. جهل بعض الإداريات المقصود من مدارس المستقبل
10	5.1	7. قلة الأجهزة والتقنيات المعاونة
7	3.6	8. الحاجة الى التدريب المستمر لمواكبة كل جديد
6	3.1	9. توعية اعلامية مكثفة لمدارس المستقبل ودورها
4	2.1	10. هناك ضغوط ملاحظ من أولياء الأمور
3	1.5	11. كثرة الحصص مما دفع بعض المعلمت للنقل خارج مدارس المستقبل
2	1.0	12. تخفيف الاعباء الادارية عن معلمت مدارس المستقبل
2	1.0	13. توفير حوافز مالية مجزية مقابل المجهود المبذول بمدارس المستقبل
2	1.0	14. تدريس المعلمت مادتين أو اكثر خارج تخصصها

الجدول (9) يظهر تحليلا كفيًا للسؤال المفتوح الذي طلب فيه من أفراد العينة تحديد أهم التحديات التي تواجه مدارس المستقبل حاليا ، حيث برزت أهم التحديات مقسمة على حسب عدد ونسبة تكرارها:

1. إعداد المعلمت إعدادا جيدا يتناسب و طبيعة العمل القائم بمدارس المستقبل.

2. كثافة التلاميذ في مدارس المستقبل بالمقابل يوجد نقص بالفصول.
3. ضغوطات على المعلمات لجلوسهن مع معلمة المادة الأخرى لمساعدتها داخل الفصل الدراسي.
4. تحتاج بعض المواد إلى تحديث لمواكبة تغيرات العصر.
5. تخصيص برنامج بكليات إعداد المعلمات لإعداد معلمات مؤهلات للعمل في مدارس المستقبل.

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على محاور الدراسة ترجع لمتغيرات (الجنسية، المؤهل العلمي، التخصص الدراسي، الخبرة) في مدارس المستقبل؟

يتناول هذا الجزء التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات على محاور الدراسة: جدول(10) الفروق بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات (الجنسية، المؤهل العلمي، التخصص)

### يتبين أعلاه ما يلي :

يوضح جدول (10) فيما يخص متغير الجنسية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعا لهذا المتغير. وتكرر النتيجة نفسها مع متغير المؤهل، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير

الدرجة الكلية	محاور الدراسة			المتغيرات	
	الاهتمام بالجوانب غير المعرفية	واقع تدريس معلمة تنمية المهارات	واقع تدريس معلمتين	الجنسية	
105.90	25.41	29.68	51.19	م	كويتي
11.566	3.055	5.048	6.392	ع	ن=78
104.81	25.87	29.36	50.25	م	غير كويتي
10.548	3.073	4.649	6.441	ع	ن=117
.677	1.017	.448	1.006	ت	
.499	.310	.655	.316	الدلالة	
				المؤهل العلمي	
105.65	25.64	29.53	50.79	م	بكالوريوس
10.629	3.075	4.810	6.581	ع	ن=175
101.75	26.11	29.05	49.20	م	ماجستير
13.242	3.027	4.817	4.697	ع	ن=20
.426	.426	1.367	1.048	ت	
.674	.670	.182	.296	الدلالة	
				التخصص	
103.84	25.39	28.56	50.18	م	علمي
11.430	2.838	4.938	6.627	ع	ن=88
106.40	25.92	30.25	50.99	م	أدبي
10.452	3.236	4.565	6.255	ع	ن=107
2.467	2.485	.870	.875	ت	
.015	.014	26.386	.383	الدلالة	

المؤهل العلمي. يظهر الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب التخصص الأدبي فيما اختفت الفروق بالمحاور الأخرى.

جدول (11) الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير (الخبرة)

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.044	3.171	127.896	2	255.792	بين المجموعات	واقع تدريس معلمتين
		40.333	192	7743.880	داخل المجموعات	
			194	7999.672	المجموع	
0.015	4.274	95.268	2	190.537	بين المجموعات	واقع تدريس معلمة تنمية
		22.293	191	4257.917	داخل المجموعات	
			193	4448.454	المجموع	
0.062	2.816	25.979	2	51.957	بين المجموعات	الاهتمام بالجوانب غير المعرفية
		9.226	189	1743.662	داخل المجموعات	
			191	1795.620	المجموع	
0.012	4.550	526.358	2	1052.716	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		115.674	192	22209.468	داخل المجموعات	
			194	23262.185	المجموع	

ويوضح الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة على محاور الدراسة. وأن قيمة (ف) دالة إحصائياً بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية عدا محور (الاهتمام بالجوانب غير المعرفية) عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يعني وجود فروق دالة بين استجابات عينة البحث لفئات الخبرة، وباستخدام اختبار LSD (أقل فرق دال) وجدت الدراسة ما يأتي:

جدول ( 12 ) نتائج المقارنات البعدية لمحاور الدراسة التي وجدت بينها فروق

الاتجاه لصالح	الدلالة	الفرق	المتوسط	العدد	سنوات الخبرة	محاور الدراسة
---------------	---------	-------	---------	-------	--------------	---------------

المحور الأول: واقع تدريس معلمين		المحور الثاني: معلمة تنمية مهارات		نتائج المقارنات البعدية للدرجة الكلية	
خبرة 4-6		-	52.50	48	6-4
	0.015	3.127	49.37	51	3-1
خبرة 1-3		-	30.20	51	3-1
	0.040	1.700	28.50	96	أكثر من 6 سنوات
خبرة 4-6		-	30.71	48	6-4
	0.009	2.208	28.50	96	أكثر من 6 سنوات
خبرة 4-6		-	109.00	48	6-4
	0.003	5.729	103.27	96	أكثر من 6 سنوات

يتبين من الجدول (12) وجود فروق بين متوسطات الدرجات بين المعلمات ذوات الخبرات (من 4-6 سنوات و 1-3 سنوات) لصالح ذوات الخبرة 4-6 سنوات عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  بمحور (واقع تدريس معلمين).

أما بالنسبة للمحور الثاني ( واقع تدريس معلمة تنمية المهارات ) بالجدول (12) نجد أيضا أن هناك فروق بين متوسطات الدرجات بين ذوات الخبرات (من 1-3 سنوات وخبرة أكثر من 6 سنوات) لصالح ذوات الخبرة من (1-3) سنوات عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

كما يتبين من جدول (12) الفروق بين متوسطات الدرجات بين ذوات الخبرات (من 4-6 سنوات) و(أكثر من 6 سنوات) لصالح ذوات الخبرة من ( 4-6) سنوات عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  .

ويظهر كذلك الفروق بين متوسطات الدرجات بين ذوات الخبرات من (4-6 سنوات) وخبرة (أكثر من 6 سنوات) لصالح ذوات الخبرة من (4-6 سنوات) عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  بالدرجة الكلية.

#### تفسير النتائج

يظهر من نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من القضايا الجديرة بالمناقشة والتفسير:

• **واقع تدريس معلمتين داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل:**

يتبين من خلال النتائج التي عرضت سابقا أن فكرة مدارس المستقبل ما زالت قائمة ، والتي تصب تركيزها على التلميذ من خلال وجود معلمتين داخل الفصل الدراسي ، وفي رأي أفراد العينة كان ذلك له الأثر على سهولة إدارة الفصل وتفاذي العقبات ، إلا أن الدراسة أظهرت في المقابل وجود عقبات واجهت المعلمتين داخل الفصل ألا وهي عدم وجود وقت كافي لكي تساعد كلا منهما الأخرى ، بالإضافة إلى الضغط الحاصل في العمل مما يعيق المعلمة على حضور الحصة المساندة ، وهذا قد يشير إلى أن الدعم الذي حظي به هذا المشروع قل وتقلص خلال السنوات الماضية بدليل أن المعلمة في هذه المدارس تواجه حاليا عقبات قد تتشابه مع زميلاتها في المدارس الحكومية ، وهذا ما أكدته دراسة العيسى حيث أشارت إلى أن مشروع مدارس المستقبل ما زال بحاجة إلى دعم تربوي من قبل المختصين في وزارة التربية في المقام الأول.

• **واقع تدريس معلمة تنمية المهارات داخل الفصل الدراسي في مدارس المستقبل:**

إن نظام العمل في وجود معلمة تنمية مهارات ما زال قائما وأنها ما زالت تعمل بنفس النظام القائم على علاج نقاط الضعف لدى التلاميذ ، وهذا قد يدل على أن مشروع مدارس المستقبل لا يزال يحظى بدعم من وزارة التربية بدليل استمرارية هذا النظام وفق الرؤية التي وصلت له، إلا أن الضغط الذي اعتري تدريس معلمة تنمية المهارات تمثل في عدم وجود دورات تدريبية لهؤلاء المعلمات بالإضافة للضغوط المتمثلة بكثرة التلاميذ الضعاف وهذا ما تؤكدته دراسة (بركات و حرز الله، 2010) التي أسفرت على أن ازدياد الصفوف بالطلبة أدى إلى انخفاض تحصيلهم) ، وترى الدراسة الحالية أن السبب وراء هذا التحدي قد يعود إلى عدم وجود دعم فني للقائمين على هذا المشروع ، و هذا الدعم الفني المتمثل ببناء كفاءات وقدرات في هذه المدارس من أهم متطلبات نجاح التغيير التربوي. كما توافقت هذه النتيجة مع دراسة العيسى (2011)

و(Fullan and Waston (2000).

• **واقع الاهتمام بالجوانب غير المعرفية في مدارس المستقبل:**

تظهر الدراسة أن الاهتمام بالجوانب غير المعرفية لا يزال يحظى باهتمام ، وإن كان هذا الاهتمام أقل من المؤمل ، و ترى الدراسة أن السبب في ذلك قد لا يرجع إلى فكر مدارس المستقبل بل قد يعود إلى الفكر والثقافة السائدة في النظام التعليمي الحكومي في الكويت، الذي يركز في مجمله على الجوانب المعرفية، وهذا ما تؤكدته دراسة حمدان (2009) في أن التركيز على الجوانب المعرفية وخاصة المستويات الدنيا منها كالنذكر والفهم بعيدة عن المستويات العليا للتفكير كالنقويم والتركيب. وكما تؤكد دراسة أحمد (د.ت) أن هناك تركيز على الجوانب المعرفية من خلال ما يسمى بالعمولة

يسعى إلى التركيز على الفكر الثقافي بعيدا عن القيم والمثل والفضائل، وهذه الثقافة السائدة التي تعزز الجوانب المعرفية على الجوانب المهارية والسلوكية قد لا تزال تشكل عنصر ضغط على سياسة التعامل مع المهارات والمخرجات غير المعرفية في مدارس المستقبل.

• **الفروق بين المتغيرات (التخصص العلمي - الجنسية - المؤهل التربوي - الخبرة) في مدارس المستقبل:**

نلاحظ من خلال ما تم عرضه بالجداول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصص (علمي/أدبي) بمحور(الاهتمام بالجوانب غير المعرفية) و جاءت النتيجة لصالح طلاب التخصص الأدبي، فمن الممكن أن تعزى تلك النتيجة إلى تركيز المواد الأدبية في طبيعة مناهجهم على الجوانب غير المعرفية من خلال تحضير الدروس ومناقشة التلاميذ بها، بعكس التخصص العلمي ، فطبيعة المواد العلمية تحكم على المعلمة السير في طريق علمي جامد بعيد عن مناقشة الجوانب غير المعرفية في تدريسهم وإن كانوا يدعون عكس ذلك، وهذا ربما ما تعزى له النتيجة.

كما أن الفروق في الخبرة لدى المعلمات لصالح الأكثر خبرة في بند واقع تدريس المعلمتين ربما لأنهن مارسن العمل في مدارس المستقبل مدة أطول فلمسن واقع التدريس أكثر ، أما بالنسبة لبند تدريس معلمة تنمية المهارات فجاء لصالح الأقل خبرة وقد يرجع السبب في أنهن مارسن العمل منذ البداية في مدارس المستقبل فنشرين النظام وفق ما كان مخطط له ويطبقن قواعدها بحذافيرها، و ربما قد يعود السبب إلى أنهن تعرض لضغوط العمل بشكل أقل من ذوات الخبرة الكبيرة، وتؤيد ذلك دراسة طلافحة (2013) ،حيث أكدت أن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في العاصمة عمان جاء لصالح ذوي الخبرة المتوسطة.

**توصيات :**

- تبني مقرر في الجامعة لتدريس فلسفة نظام العمل في مدارس المستقبل لإعداد المعلمات الإعداد المتكامل للعمل في تلك المدارس.
- عمل تنمية مهنية شاملة للمعلمات الجدد لتأهيلهن للعمل في مدارس المستقبل.
- توفير ورش عمل مستمرة للمعلمات لمواكبة كل ما هو جديد في الميدان التربوي.
- محاولة تقليل العبء الإداري على المعلمات والتركيز على مهامهن الرئيسية.

**المراجع**

**المراجع العربية :**



- أبو السعود، سونيا أحمد. (2012). درجة توافر خصائص مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهات نظر المديرين. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.
- بركات، زياد وحرز الله، حسام (2010) أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بعنوان "التعليم المدرسي في فلسطين: استجابة الحاضر واستشراف المستقبل: في 16-17/5/2010.
- حمدان، حلمي رؤوف حلمي (2009). مدى ملائمة أهداف أسئلة التقويم مع أهداف الأمثلة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في كتاب الرياضيات للصف الحادي عشر العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت. فلسطين.
- جمل ، محمد والرامي، فواز. (2006). مدرسة المستقبل. مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة. ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين: الإمارات العربية المتحدة.
- حافظ، محمد عبد الفتاح .(2013). المدارس الذكية ومدرسة المستقبل ، ط1 ، مؤسسة حورس: الإسكندرية.
- الرشيدي، غازي عنيزان والعازمي، مزنة. (2010). تقويم لبرنامج تنمية المهارات بمدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور. مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية).
- الرشيدي، غازي عنيزان. (2012). النظام التربوي والتعليمي بدولة الكويت (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الرشيدي، غازي عنيزان. (2014). مدارس المستقبل في دولة الكويت - نظرة على الفكر وتحليل الممارسة. ط1 ، مكتبة الفلاح: الكويت.
- زايد، نبيل محمد (2013). التعليم والتعلم ... المعلم والمتعلم في مدرسة المستقبل ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، دراسات تربوية ونفسية العدد (79).
- الزبون ، محمد سليم .(2011)، ملامح مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن، دراسات العلوم التربوية، مجلد 38، ملحق 1.
- الصقبي، بدور خالد (2013). اتجاهات المعلمات نحو العمل في مدارس المستقبل في دولة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الكويت.
- طلافه، حامد عبد الله (2013). ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها. مجلة الجامعة الإسلامية

- للدراستات التربوية والنفسية، مجلد 21، العدد الأول، ص 257 - ص 294 متوفر على الرابط :
- www2.iugaza.edu.ps/ar/periodical/articles/..pdf -
- العبد الكريم، راشد (1423هـ). مدرسة المستقبل التحولات الرئيسية، ورقة عمل مقدمة في ندوة (مدرسة المستقبل)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية (الرياض).
- علي أحمد، نافز أيوب محمد (د.ت). انعكاسات العولمة على التعليم. جامعة القدس. فلسطين. متوفرة على الرابط:
- http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/nafzAyoub/r4\_drNafzAyoub.pdf -
- العيسى، بشائر فهد (2011). دور مدارس المستقبل في تعزيز مفهوم الاهتمام بالتلميذ الفرد في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الكويت.
- القرني، علي بن حسن يعين الله. (2009). متطلبات التحول التربوي في مدرسة المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- المعمري، شيف بن ناصر. (2014). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : الواقع و التحديات. رؤى إستراتيجية.
- محمد، مصطفى عبد السميع وحوالة، سهير محمد. (2005). إعداد المعلم وتنميته وتدريبه ، ط 1 ، عمان: دار الفكر.
- محمود، محمد جابر. (2010). رؤية تربوية لبعض أدوار مدير مدرسة المستقبل 26 (2) ، 52-108 .
- وزارة التربية. (2003). إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت 2005-2025.
- مكتب التربية العربي. (1420هـ). مشروع مدرسة المستقبل. وزارة التربية. (2005)

#### المراجع الأجنبية:

- Alamutka, K., Redecker, C., Punie, Y., Ferrari, A., Cachia, R., and Centeno, C. (5-7 February, 2010). The future of learning: European teachers' visions. Report to E-Twinning Conference: A foresight consultation. Luxembourg: publications office of the European Union. Retrieved January 15, 2013, from:

- [ftp://ftp.jrc.es/pub/EURdoc/JRC59775\\_TN.pdf](ftp://ftp.jrc.es/pub/EURdoc/JRC59775_TN.pdf)
- Miettunen, J., Mattila, P. (26 -28 September, 2007). Motivating learning in mobile and game-based environments experiences in everyday classroom work the path to the school of the future. Conference ICL2007. Villach, Austria. Retrieved December 30, 2012, from:
- [http://telearn.archives-ouvertes.fr/docs/00/25/71/52/PDF/266\\_Final\\_Paper.pdf](http://telearn.archives-ouvertes.fr/docs/00/25/71/52/PDF/266_Final_Paper.pdf)
- Miller, S. (2003). Partners-in-reading: using class room assistants to provide tutorial assistance to struggling first grade readers. Journal of education for students placed at risk. 8 (3), 333-349
- Fetisoff, K. & kry, J skilling, A. (2008). Improving social skills in elementary students through classroom meeting. Master, saint xavier university & Pearson Achievement Solutions, Inc. Chicago, Illinois.
- Fullan, M. and waston, N. (2000) School Based Management: re conceptualizing to improve learning outcomes. School effectiveness and school improvement, 11,453-473
- Vadasy, P, sanders, E., and Abbott, R. (2008). “Effects of supplement Early Reading Intervention at 2 – year follow up: Reading skill Growth patterns and predictors”. Scientific studies of reading. 12 (1), 51 – 89.
- Nevin, A., Malian, I., and liston, A. (2008). “Para educators profile in Inclusive classrooms: Analysis of national survey Data and follow-up interviews in California”. Paper presented at the annual meeting of the national Resource center for paraprofessionals.